



دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم العالي



# صندوق تطوير الجودة

العدد الرابع – تموز 2016

تصدر هذه النشرة الإخبارية فصلياً، بهدف ترويج نتائج ومخرجات مشاريع صندوق تطوير الجودة

## في هذا العدد

- نبذة عن صندوق تطوير الجودة
- لمحة سريعة
- قصص نجاح المؤسسات
- نصيحة عملية: ابدأ بالتفكير بالاستدامة الآن
- ضيف العدد

## لمحة سريعة

- أوصت اللجنة العليا لصندوق تطوير الجودة خلال اجتماعها الرابع عشر، بضرورة إطلاق منصة حوار وطني بين النخب الأكاديمية وعالم الأعمال، باعتبار ذلك خطوة نحو تعميق التعاون بين قطاع التعليم العالي والقطاع الخاص. وبناءً على هذه التوصية، جرى عقد اجتماع مائدة مستديرة في 25 أيار 2016، ضم طيفاً واسعاً ومتعددًا من الممثلين الناشطين عن مؤسسات التعليم العالي وقطاع الأعمال. وقد رحب المشاركون جميعاً بمبادرة اللجنة العليا لصندوق تطوير الجودة، وشددوا على أهمية استمرار مثل هذا الحوار على المستوى الوطني، بحيث يتمكن الجانبان من تبادل الرؤى والتشارك في الاهتمامات والأفكار. ومن المتوقع أن تقوم اللجنة العليا لصندوق تطوير الجودة، بدراسة آلية لضمان تفعيل واستمرار هذه المنصة، بطريقة تضمن انسجام الدورات المستقبلية من منح الصندوق مع مخرجات ومحاور الاهتمام التي يتمخض عنها هذا الحوار.

- ضمن إطار الاستعداد للتمويل الإضافي لمشروع «سوق العمل وربطه ببرامج الجامعات والكليات»، قام وفد من البنك الدولي بزيارة فلسطين في الفترة الواقعة بين التاسع والعشرين من شهر أيار والسابع من حزيران، حيث التقى الوفد برئاسة الدكتور خوان مانويل مورينو مع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي، وأعضاء اللجنة العليا لصندوق تطوير الجودة، وأطراف أخرى ذات علاقة من القطاع الخاص ومؤسسات التعليم العالي. وقد منحت هذه الزيارة أعضاء الوفد فرصة للالتقاء وتبادل الآراء بشكل

## نبذة عن صندوق تطوير الجودة

بدأت وزارة التربية والتعليم العالي منذ العام 2005 بتنفيذ العديد من المشاريع الهادفة لتوسيع نشاطات مشروع التعليم العالي الناجحة، ونتيجة لنجاح هذه المشاريع، تلقت وزارة التربية والتعليم العالي في الثاني من تموز 2012 تمويلًا جديدًا من البنك الدولي بقيمة 6.5 مليون دولار أمريكي، لصالح مشروع «سوق العمل وربطه ببرامج الجامعات والكليات». ويهدف المشروع بشكل رئيسي إلى تحسين عملية انتقال الشباب الفلسطيني من مؤسسات التعليم العالي إلى سوق العمل من خلال تعزيز الشراكات والروابط بين مؤسسات التعليم العالي وأرباب العمل في القطاع الخاص. وتعتبر منح صندوق تطوير الجودة مكوّنًا رئيسيًا لهذا المشروع، حيث تم إحالة وتوزيع 20 منحة بمجموع 4,580,749.21 دولار أمريكي لصالح 16 مؤسسة تعليمية، من بينهم تسع جامعات وسبع كليات، تضم جامعتان وكليتان من قطاع غزة.

يوصل صندوق تطوير الجودة عملية إدارة المنح بشفافية وفعالية بهدف توفير حوافز لمؤسسات التعليم العالي لتطوير وتنفيذ برامج تعليمية بالشراكة مع القطاع الخاص، تتناسب مع احتياجات سوق العمل. وقد عززت مؤسسات التعليم العالي شراكاتها مع أرباب العمل في القطاع الخاص من خلال التعاون في تصميم وتطوير المناهج وتحديث أساليب التعليم، وتوفير التدريب العملي للطلاب. حيث من المتوقع أن يقوم صندوق تطوير الجودة (1) بتعزيز الشراكات وأسس التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص (2) وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى القطاع الخاص (3) وإعداد الخريجين بشكل أفضل لتمكينهم من إيجاد عمل مناسب والاحتفاظ به.



العملي وتنسيب العمل للطلاب، حيث شدد على أهمية تفعيل وحدات التوظيف، حتى تنهض بدورها في جعل التدريب أكثر منهجية وتنظيمًا لكل البرامج، وستشهد الأشهر القادمة، اجتماعات عبر الإنترنت مع مدراء المشاريع، لمواصلة تحقيق التقدم على مستوى التدريب العملي والشراكة.



مباشر، مع المستفيدين من المشاريع لضمان ملاءمة تصميم التمويل الإضافي للمشروع مع احتياجاتهم.

- أنهى خبير الشراكة لمنح صندوق تطوير الجودة د. خالد نجم بنجاح زيارته الرابعة لفلسطين في الفترة الواقعة بين 2-18 أيار، حيث عقد اجتماعات فردية مع كل فرق إدارة مشاريع «صندوق تطوير الجودة». وجرى كذلك عقد ورشة عمل على مستوى وطني للمشاريع القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث قام الدكتور نجم خلالها، بالتركيز على تعزيز الشراكات ما بين قطاعي التعليم والأعمال، وذلك بالحث على مراجعة مذكرات التفاهم الموقعة بهدف تعزيزها، وجعلها أكثر رسوخاً ووضوحاً، لضمان أن يكون لدى كلا الطرفين فهماً واضحاً لماهية التعاون بينهما في إطار عمل «صندوق تطوير الجودة» وما بعده. كما قام الدكتور نجم أيضاً بتقديم وشرح «اتفاقية الخدمة» والتي تعتبر خطوة متقدمة لتحقيق تعاون أكثر استراتيجية.

خلال اجتماعاته مع مؤسسات التعليم العالي، عرض الدكتور نجم كذلك نماذج للممارسات الدولية الخاصة ببرامج التدريب

## ضيف العدد

### الاستدامة في التعليم العالي: مفتاح للتنمية

د. غسان أبو عُرْف

عضو اللجنة العليا لصندوق تطوير الجودة

لا شك أن الاهتمام الأكبر لدى أي مؤسسة تعليمية عالية، يتمثل في تخريج طلاب ذوي جاهزية، ويتمتعون بكل الكفاءات المطلوبة مهنيًا وشخصيًا على مستوى عالمي، ما يمكنهم من التنافس مع خريجي المؤسسات الأكاديمية الأخرى -داخل البلاد وخارجها- في الحصول على وظائف. إن تحقيق هذا الهدف النهائي، يسمح لأي مؤسسة تعليمية عالية في أي مكان في العالم، بتبرير واستيفاء أسباب وجودها من خلال المساهمة في عملية التنمية البشرية. بالمقابل، فإن البحث العلمي هو بعد آخر تضعه معظم الجامعات المتقدمة واحداً من أهدافها للمساهمة في التنمية البشرية. إن الجامعات المتخصصة في العالم، يمكنها التفاخر بأنها تخرج قادة العالم في مجالات مختلفة بالإضافة إلى تخريج طلاب أكفاء هم رواد في عالم البحوث.

وحتى تضمن مؤسسات التعليم العالي تحقيق هذا الهدف، فإن عليها أن تدير برامج مستدامة، أي أن تكون ذات جودة تعليم مناسبة لتلائم احتياجات السوق، ومرنة ومستجيبة للتغيرات في قطاع الأعمال، وأن تكون عملية وفعالة، ويمكن الالتحاق بها بسهولة طالما توفرت الموارد المالية الكافية. بالتالي، فإن تطوير استراتيجيات، وسياسات، وإرشادات عامة ملائمة لتعزيز استدامة برامج التعليم، يصبح أمراً أساسياً لمؤسسات التعليم العالي، من أجل أن تواصل المساهمة بشكل فاعل في عملية التنمية البشرية.

إن خلق شراكات طويلة الأمد مع قطاع الأعمال المحلية، يضمن تزويد السوق المحلي بخريجين مؤهلين بالكفاءات والمهارات المهنية المطلوبة. كما أن من شأن مثل هذه الشراكات طويلة الأمد، أن تضمن تطوير برامج تعليمية تديرها مؤسسات التعليم العالي، وتتميز بأنها ملائمة، ومستجيبة، وعملية، وفعالة وذات جودة مناسبة، أي أنها مستدامة. على مؤسسات التعليم العالي بداية، أن تستثمر في عملية جذب سوق العمل المحلي ليكون جزءاً من العملية التعليمية، ومع الوقت سيلمس السوق المحلي فوائد هذه الشراكة من حيث تأمين خريجين مؤهلين، قادرين على الانخراط في العمل بالحد الأدنى من التدريب أو حتى بدون. هنا تكمن نقطة التحول، بحيث يصبح سوق العمل المحلي القوة الدافعة لهذه الشراكة، ويقوم بالتأكيد على ذلك من خلال الاستثمار المكثف في إنشاء البنية التحتية لمؤسسات التعليم العالي، والمساهمة نحو تحقيق استدامة كاملة للبرامج الأكاديمية في هذه المؤسسات.

من هنا، فإن صندوق تطوير الجودة يشدد على أهمية تطوير هذه الشراكة مع قطاعات سوق العمل المحلية، من خلال جعلها عنصراً أساسياً ضمن مقترحات المشاريع التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، للحصول على منح من الصندوق، بحيث تستوجب تبيان وجود مثل هذه الشراكات طوال فترة ومراحل المشروع المطلوب تمويله من الصندوق. الفكرة الرئيسية من وراء ذلك، تكمن في خلق ثقافة جديدة من إقامة شراكة أساسية طويلة الأمد، بين مؤسسات التعليم العالي وقطاع الأعمال، ومن خلالها يتم تحقيق الاستدامة في مجال التنمية البشرية نحو بناء اقتصاد قوي ومتين.

هاتف: 00970 2 2969352 / 366

فاكس: 00970 2 2969369

بريد الكتروني: info@tep.ps

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا على العنوان التالي:

وحدة مشاريع البنك الدولي، وزارة التربية والتعليم العالي

مبنى مركز المناهج - الماسيون، بالقرب من وزارة التخطيط

رام الله، فلسطين



## رفد دائرة السياحة بأخر التطورات والمعارف في مجال السفر

تسعى جامعة النجاح الوطنية من خلال مشروعها «الربط مع القطاع الخاص: تطوير منهاج السياحة والآثار»، إلى تعزيز قدرات الكادر الأكاديمي لدائرة السياحة والآثار، وتزويده بأخر التطورات وأحدث المعارف المتعلقة بمجال السفر، من خلال سلسلة من الدورات التدريبية على استخدام نظام حجز التذاكر الدولي المعروف باسم «أماديوس»، حيث ينتشر استخدام هذا النظام بشكل واسع على مستوى العالم، وعلى المستوى المحلي لدى الكثير من وكالات السياحة والسفر.

استهدف التدريب ثمانية متدربين يمثلون طيفاً متنوعاً من ممثلين عن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة



النجاح، ووكالات السفر الشريكة، ووزارة السياحة والآثار. وقد استكمل جميع المتدربين الدورة بنجاح التي نفذت من خلال «أكاديمية أماديوس» وهي الوكيل الوحيد لنظام أماديوس في فلسطين، مما سيمكن المتدربين من توفير أفضل مستوى تدريبي للطلاب من خلال مساق «وكالات السفر» الذي تم تطويره مؤخراً من خلال المشروع.

في نفس السياق، جرى توسيع نطاق التعاون بين جامعة النجاح الوطنية وأكاديمية أماديوس، ليشمل توقيع إتفاقية تؤهل الخريجين لتلقي دورة تدريبية بواقع أربعين ساعة تدريبية، من خلال مركز التعليم المستمر التابع للجامعة، وذلك لقاء رسوم مخفضة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه سيتم اعتماد الدورة التدريبية من قبل كل من أكاديمية أماديوس ووزارة العمل.

## متدربون على طريق النجاح

إن نجاح العلاقة بين الجامعة وقطاع الأعمال يحدده مؤشور رئيس يتمثل في رضى أرباب العمل عن نوعية خريجي الجامعات. في هذا السياق، تسعى جامعة الخليل، في إطار مشروع «تطوير وتحسين التدريب الزراعي العملي»، إلى بناء شراكة متينة مع الشركات المحلية الرائدة في مجال الصناعات الغذائية، ليس فقط لضمان مواكبة برنامجها لأخر التطورات فيما يتعلق باحتياجات السوق، ولكن أيضاً لاستكشاف القنوات التي من شأنها أن تؤمن فرص عمل للطلاب بعد تخرجهم من الجامعة.

عندما بدأت بشرى حلاحلة، طالبة في السنة الأخيرة من دراستها في كلية الزراعة، فترة التدريب العملي في شركة القصاروي، اقتصر توقعاتها على تلقي تدريب عملي يساعدها على



استيفاء متطلبات التخرج من الجامعة. غير أنه بعد أن قضت أسبوعين مكثفين في الموقع، تمكنت خلالها من إثبات مهاراتها في تولي مهام حقيقية بصفتها موظفة ضمان الجودة، تصادف حدوث شاعر في دائرة ضمان الجودة، فعرضت عليها الشركة وظيفة بدوام كامل، حتى قبل تخرجها من الجامعة. لقد ألهم ذلك متدربين آخرين أثبتوا بدورهم قدراتهم بشكل يتلاءم مع احتياجات شركة القصاروي، التي قامت بمنح فرصة أخرى لمتدرب ثان.

من المتوقع أن يزدهر ويتواصل التعاون المثمر بين جامعة الخليل وشركات خاصة أخرى، وذلك لمنفعة مزيد من الطلاب ودفعهم نحو النجاح.

## نظام الكتروني رائد يمكن المزارعين من زيادة إنتاجهم وأرباحهم

قامت الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، من خلال مشروع "بال فارم لبناء قدرات طلاب دبلوم الزراعة"، وبالشراكة مع إتحاد لجان العمل الزراعي، بتطوير نظام جديد يساعد المزارعين على تطوير أعمالهم الزراعية لمضاعفة إنتاجيتهم وأرباحهم.

جرى تطوير نظام "الدفينة المحوسب" في سياق تطوير برامج تعليمية أخرى حديثة، من خلال مشروع بال فارم، وقد مكّن هذا النظام الطلاب من الإشراف عن بعد، على العمليات الزراعية داخل الدفيئات كالري، والتسميد، وضبط الحرارة والرطوبة. يعمل النظام من خلال صفحة على الإنترنت، يمكن المزارع من الولوج إليها عبر جهاز حاسوب محمول، أو من خلال جهاز لوحي رقمي.



ومن خلال هذا الموقع الإلكتروني يجري تطبيق الإجراءات الزراعية بشكل آلي اعتماداً على حاجة النباتات.

السيد ناصر ديب، منسق تخصص دبلوم الزراعة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية قال: «بعد دورة الإنتاج الأولى باستخدام نظام الدفينة المحوسب، حقق النظام أهدافه المتوقعة من حيث توفير الجهد، والوقت، والموارد البشرية، وحققت الدفينة تحسناً كمياً ونوعياً من حيث إنتاج المحاصيل، بالإضافة إلى تراجع كبير في انتشار الآفات الزراعية، وتوفير في كميات المياه والسماد المستخدمة، بالإضافة إلى ذلك، منح النظام الطلاب فرصة لتطبيق استخدامات التكنولوجيا الحديثة في الدفيئات».

## الإطلاع على تجارب خارج الوطن

في سياق سعيه لتوسيع نطاق فرص التعلم وتشبيك فرص تدريب الطلبة في القطاع الخاص، أمام الطلاب المنخرطين في برنامج التخصص الفرعي لعلم الآثار الفلسطيني، لصالح السياحة الريفية، قام فريق المشروع التابع لجامعة بيرزيت برئاسة الدكتور حامد سالم، بجولة دراسية ناجحة إلى الأردن استمرت خمسة أيام، شارك في الجولة الدراسية سبعة عشر طالباً، ومشرفان أكاديميان، وممثل عن جمعية الروزانا الشريكة في المشروع، وتضمنت الجولة زيارات واجتماعات وجلسات تدريبية، مع أطراف مختلفة ذات علاقة في قطاع السياحة الريفية في الأردن.

وفي نطاق دراسة الخيارات المختلفة لبرامج الدراسات العليا



في المجال، التقى رئيس الجامعة الهاشمية بالوفد الزائر، ودعا اثنين من الطلاب مع المشرفين إلى اجتماع، نتج عنه صياغة مذكرة تفاهم تتضمن فرصاً لتنسيب الطلاب وتنفيذ برامج تبادل طلابي. كما جرت صياغة علاقات وروابط مع أطراف مختلفة ذات علاقة، تمثل مؤسسات أهلية، وقطاع خاص، ومؤسسات حكومية، وذلك حتى يتسنى تعزيز التعاون مستقبلاً.

وحال عودتهم، عبر الطلاب من خلال تقاريرهم، عن امتنانهم للحصول على مثل هذه التجربة التعليمية الإيجابية، التي مكنتهم من تشكيل فهم أفضل لقطاع السياحة الريفية في سياق مشابه لسياق فلسطين. استطاع الطلاب خلال الجولة الإطلاع على المشاريع القائمة، واختيارها، والتعلم منها، بالإضافة إلى قدرتهم على تقييم المبادرات المطروحة في هذا المجال، من خلال الربط بين المواد التي يتلقونها في المساقات التي تم تطويرها، وبين المفاهيم العملية التي اطلعوا عليها على أرض الواقع.

## نصيحة عملية

### ابدأ بالتفكير بالاستدامة الآن

تشير الاستدامة إلى استمرارية أهداف، ومبادئ، وجهود مشروع ما لتحقيق النتائج المتوخاة منه. وبالرغم من أن أول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن ضمان استدامة مشروع ما، أن ذلك يعني إيجاد مصادر تمويل لمواصلته «كما هو»، ما بعد فترة المنحة، إلا أن ضمان الاستدامة يعني في الواقع التأكد من استمرار تحقيق أهداف المشروع، من خلال نشاطات تتوافق مع الظروف الحالية، واحتياجات القوى العاملة.



### من استراتيجيات الاستدامة التي يمكن إتباعها ما يلي:

- يجب التعامل مع الاستدامة بشكل جدي؛ والتخطيط للجهود بعناية، ومن ثم تنفيذ الخطوات المناسبة بشكل منهجي.
- دراسة الطرق التي يمكن من خلالها تأسيس أو تضمين كل أو جزء من الجهد، في العمليات التنظيمية أو المجتمعية القائمة والمستمرة، بدلاً من مواصلة العمل عليها بصفتها مشروعاً منفصلاً.
- تعزيز قناعة الشركاء الاستراتيجيين ودعمهم لتلك الجوانب من المشروع التي يتم التخطيط لاستدامتها.
- التعاون مع الشركاء بشكل مستمر ومتواصل، والتأكد من إدراك الشركاء لفائدة المشاركة في المشروع، وأن يتم إطلاعهم على آخر المستجدات في المشروع بشكل دوري، كي يشعروا بأنهم جزء منه.
- وضع وصف تفصيلي للخدمات والنشاطات المنوي استدامتها؛ تلك التي ترغب في استمرارها وتلك التي ستختفي.